الحافظ أبو عمر الصَّدَفي المُنْتَجيلي (ت ٣٥٠هـ)

وجهوده في خدمة السنة النبوية

الباحثة

د/ إيمان رجب حمدان خليل

مدرس الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بسوهاج

جامعة الأزهر - مصر

الحافظ أبو عمر الصَّدفي المنتجيلي (ت ٥٣٠هـ) وجهوده في خدمة السنة النبوية

إيمان رجب حمدان خليل
قسم الحديث وعلومه- كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج- جامعة الأزهر- مصر.
البريد الإلكتروني: emanhamdan.79@azhar.esu.eg

ملخص البحث

سلط هذا البحث الضوء على عَلَم من أعلام المحدثين بالأندلس في القرن الرابع الهجري، مع بيان جهوده المبذولة في خدمة السنة النبوية، من خلال الحديث عن حياته، وبيان مكانته العلمية، كما تناول البحث الحديث عن مؤلَفه في علم الرجال، عن طريق المصادر التي أفادت منه، مع ذكر بعض أقواله في الجرح والتعديل، وقد خلُصت الدراسة إلى بيان معرفة الحافظ أبي عمر الصدفي وعنايته بعلم الرجال من خلال نقول العلماء من كتابه، وحرصه وعنايته بالحديث، مما جعله يستمر في رسالته التعليمية إلى أن انقضى أجله، كما أوصت الدراسة بجمع أقواله في الرواة، ومقارنتها بأقوال غيره من العلماء، للوقوف على منهجه في الجرح والتعديل.

الكلمات المفتاحية: المنتجيلي، جهوده، علم الرجال.

(Al-Hafiz Abu Omar al-Sadafi al-Muntajili (d. 350 AH
And his efforts in the service of the Prophet's Sunnah
Eman Rajab Hamdan Khalil
Department of Hadith and its Sciences - College of Islamic and Arabic
.Studies for Girls in Sohag - Al-Azhar University - Egypt
Email: emanhamdan.79@azhar.esu.eg

Abstract

This research sheds light on one of the most prominent scholars of hadith in Andalusia in the fourth century AH, with an indication of his efforts in serving the Prophet's Sunnah, by talking about his life, and an indication of his scientific standing. With mentioning some of his sayings in Al-Jarh and Al-Ta'deel, the study concluded with a statement of the knowledge of Al-Hafiz Abi Omar Al-Sadafi and his care for the knowledge of men through the sayings of scholars from his book, and his keenness and care for the hadith, which made him continue in his educational message until his term expired, as the study recommended collecting his sayings in The narrators, and comparing them with the sayings of other scholars, to find out his methodology in the wound and the amendment.

Keywords: Al-Muntajili, His efforts, The Science ofMen.

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نهتدي ونستعين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هديه من المؤمنين الصادقين، صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم الدين، وبعد:

من أجَلِ نعم الله تعالى على عباده، أن تكفَّل لهم بحفظ مصدري التشريع، القرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(١)، وقد قيض سبحانه لحفظ السنة علماءً أفذاذًا بذلوا لذلك النَّفْس والنَّفِيس، إلى أن تركوا لنا تراثًا ضخمًا، يوضح مدى الجهد الذي بذلوه، والنَّصب الذي تحملوه، فكان من الواجب علينا إبراز جهودهم، وإحياء سيرتهم، وفاءً لهم، واعترافًا بفضلهم، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليتناول عالمًا من علماء الجرح والتعديل، ممن شرَّفهم الله بحفظ دينه، ألا وهو الحافظ أبو عمر الصدفي (ت ٣٥٠هـ) رحمه الله تعالى، للوقوف على جهوده في خدمة سنة المصطفى ﷺ، فأسأل الله التوفيق والسداد.

أسباب اختيار الموضوع:

كان من أهم الأسباب التي دعت لاختيار موضوع هذا البحث ما يأتي:

---

(١) الآية (٩) سورة الحجر.

١- رغبتي في خدمة السنة النبوية بالكشف عن عَلَم من أعلام المحدثين، الذين كان لهم نصيب في إثراء المكتبة الحديثية بمؤلَّف في علم الرجال.

٢- التعريف بالحافظ أبي عمر الصدفي، وإبراز جهوده في خدمة السنة النبوية.

٣- التعرُّف على كتابه في الرجال، من خلال النقول المنثورة منه في ثنايا المصنفات الحديثية.

الدراسات السابقة:

ومن خلال البحث، لم أقف على دراسة مستقلة تناولت هذا الموضوع، والله أعلم.

خطة البحث:

قد تناولت هذا البحث من خلال مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

أما **المقدمة**: فتناولت فيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، وخُطته.

وأما **الفصل الأول**: فجاء للتعريف بالحافظ أبي عمر الصدفي وحياته العلمية، وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف به.

المبحث الثاني: حياته العلمية.

وأما **الفصل الثاني**: فتناولت فيه جهوده في خدمة السنة، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تكلمت فيه عن كتابه «التاريخ» .

أما **المبحث الثاني:** فكان عن جهوده في رواية الكتب والمصنفات الحديثية.

وأما **المبحث الثالث:** فجاء عن جهوده في علم الرجال من خلال كتابه الكبير «التاريخ».

وأما **الخاتمة:** فقد ذكرت فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

والبحث مذيل بفهرس للمصادر والمراجع.

وأسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد فيما عزمت عليه، وأن يغفر لي التقصير والزلل، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الفصل الأول

التعريف بالحافظ أبي عمر الصدفي وحياته العلمية

وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف به.

المبحث الثاني: حياته العلمية.

المبحث الأول
التعريف بالحافظ أبي عمر الصدفي

أولًا : اسمه وكنيته ونسبته[١]:

هو الحافظ المؤرخ أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصَّدفي المُنْتَجِيلي[٢] القُرطبي[٣] الأندلسي.

ويشترك معه في الاسم والد الفقيه أبي محمد بن حزم، قال الحافظ الذهبي: فأما سميه: الوزير الإمام أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأُموي مولاهم الأندلسي، والد الفقيه أبي محمد بن حزم، فهو أصغر منه[٤].

ثانيًا: مولده:

كشفت لنا المصادر أن مولده كان يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين ومئتين[٥]، ولم تذكر لنا المصادر أي تفاصيل عن مكان ولادته، ونشأته، كما ضنت علينا أيضًا بذكر تفاصيل عن أسرته، وبداية طلبه للعلم وغير ذلك.

---

(١) انظر في ترجمته: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥)، جذوة المقتبس (١٢٥)، بغية الملتمس (١٨١)، السير (١١٥/٣١)، تاريخ الإسلام (٨٨٣/٧)، معجم الأدباء (٢٦٨)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٤٠)، معجم المؤلفين (١/ ٢٣٢).

(٢) نسبة إلى بلدة من بلاد الأندلس تسمى : مُنت جيْل. معجم البلدان (٢٠٧/٥).

(٣) بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى قرطبة، وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس. الأنساب (٣٧٤/١٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠٥/١٦)، وانظر في ترجمة الوزير أحمد بن سعيد: جذوة المقتبس ص (١٢٦).

(٥) تاريخ علماء الأندلس (٥٥/١).

ثالثًا: وفاته:

وبعد حياة مليئة بالعلم والعطاء، توفي رحمه الله بقرطبة ليلة الخميس لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مئة[١]. عن عمر ست وستين عامًا، وقد ظل – رحمه الله– يحدث إلى أن مات.

وقد اتفقت المصادر التي ترجمت له على تاريخ سنة وفاته وأنه سنة خمسين وثلاث مئة، إلا ما ورد في كتاب «الوافي بالوفيات»[٢]، وأنه سنة خمس وثلاث مئة، ولعل الخمسين تصحفت إلى خمس، والراجح ما اتفقت عليه المصادر . والله أعلم.

(١) تاريخ علماء الأندلس (٥٥/١).

(٢) (٦/ ٢٤٠).

المبحث الثاني: حياته العلمية

أولًا: شيوخه:

لقد سمع – رحمه الله – من شيوخ عدة منهم:

١- أبو عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي، المعروف: بصاحب القِبلة[١](ت ٢٩٥هـ) [٢].

٢- عُبيد الله بن يحيى بن يحيي الليثي (٢٩٧ هـ)[٣].

٣- أبو القاسم أصبغ بن مالك بن موسى (ت٣٠٤ هـ)[٤].

٤- محمد بن أحمد بن عبد الملك ابن الزرَّاد (٣٠٤ هـ)[٥].

٥- سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عثمان الأعناقي (٣٠٥ هـ)[٦] .

٦- أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز بن عبد الله الرُعَيني (٣٠٥هـ) [٧].

٧- محمد بن إبراهيم بن حيُّون أبو عبد الله الأندلسي (ت ٣٠٥ هـ)[٨].

---

(١) قال ابن الفرضي: كان عالماً بالحساب والنَّجُوم، وكان مُولعاً بالتشريق في قبلته، مَفْتُوناً بذلك؛ فلذلك كَانَ يُقالُ له صاحب القبلة. تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٨٦).

(٢) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٣) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥)، سير أعلام النبلاء (١١٥/٣١).

(٤) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٥) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥)، جذوة المقتبس (٣٩)، بغية الملتمس (٤٩).

(٦) انظر: تاريخ علماء الأندلس(٥٥/١)، جذوة المقتبس(١٢٥)، بغية الملتمس (٣٠٨).

(٧) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٨) السير (١٤/ ٤١٣).

٨- أبو عمر سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان الشعباني (ت ٣٠٨هـ) [١].

٩- عبد الله بن محمد بن أبو الوليد الأعرج (ت ٣١٠هـ) [٢].

١٠- أبو عبد الله محمد بن عمر بن لُبابة (ت ٣١٤هـ)[٣] .

١١- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد الأُموي، أبو الجعد الأندلسي (ت ٣١٧ هـ) [٤].

١٢- أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد، ابن الجَبَّاب(ت ٣٢٢هـ)[٥].

١٣- عبد الله بن محمد بن حنين، أبو محمد الأندلسي (ت ٣٢٢هـ) [٦].

١٤- أبو عمر أحمد بن بشر بن محمد بن الأغْبَس (ت ٣٢٧هـ)[٧].

١٥- أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن (ت ٣٣٠هـ) [٨] .

١٦- أبو محمد بكر بن العين القُرطبي[٩].

١٧- أبو القاسم حُمَيد بن ثَوَابة الجُذَامي [١٠] .

---

(١) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٢) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٣) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥)، سير أعلام النبلاء (١١٥/٣١).

(٤) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٥) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٦) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٧) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(٨) انظر: المحلى (١٤٥/١).

(٩) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

(١٠) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٥).

ثانيًا: رحلاته:

الرحلة في طلب العلم، وخاصة الحديث سنة ابتدأها الصحابة رضي الله عنهم، وأخذها عنهم التابعون، ثم أصبحت عادة متبعة ملازمة للمحدثين على مر العصور، فكان إذا فرغ المحدث من السماع عن شيوخ بلده رحل إلى غيرهم لما في الرحلة من فوائد عظيمة منها: اللقاء بكبار الشيوخ والنهل من علمهم، وطلب الإسناد العالي، والبحث عن أحوال الرواة وغير ذلك من فوائد.

وقد كشفت لنا المصادر التي ترجمت للحافظ أبي عمر أن رحلته كانت في سنة (٣١١هـ) قال ابن الفرضي[١]: ورحل سنة إحدى عشرة مع أحمد بن عبادة الرُعَيني[٢]، ومحمد بن عبد الله بن أبي عيسى[٣].

وكانت رحلته مثمرة بفضل الله التقى فيها بكبار الشيوخ والمسندين في وقته، وقد رجع منها بعلم وفير، ساعده على تأليف كتابه الكبير في التاريخ، إذ كشفت لنا المصادر أن تأليفه كان بعد العودة من رحلاته.

أما عن رحلاته فقد كانت إلى مكة، وقد سمع بها من[٤] :

١- أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي (ت ٣٢٢هـ).

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٥٥/١).

(٢) هو أبو عمر أحمد بن عبادة الرعيني، من أهل قرطبة، سمع من ابن المنذر كتابه «الاختلاف»، والعقيلي، ت سنة (٣٣٢هـ). تاريخ علماء الأندلس (٤٥/١).

(٣) محمد بن عبد الله بن يحيى القرطبي القاضي أبو عبد الله بن أبي عيسى، سمع محمد بن إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن عمرو العقيلي، ت سنة (٣٣٩ هـ). تاريخ الإسلام (٧/ ٧٣٠).

(٤) تاريخ علماء الأندلس (٥٥/١).

٢- وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المُنذر (ت ٣١٩ هـ).

٣- وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي (ت ٣٢٢ هـ).

٤- وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ).

٥- وأبي مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاب المستملي (ت٣٣٤هـ) .

ورحل إلى مصر فسمع بها من[١]:

١- أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)[٢].

٢- وأبي بكر محمد بن زبّان بن حبيب بن عبد الله الحضرمي (ت ٣١٧هـ).

٣- وأبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان (ت ٣٢٤هـ).

٤- وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي (ت ٣٢١ هـ).

٥- وأبي العباس إسماعيل بن داود بن وردان (ت ٣١٨هـ) .

ورحل إلى القيروان[٣] فسمع بها من[٤]:

١- أحمد بن نصر أبي جعفر الحذاء.

٢- ومحمد بن محمد أبي بكر بن اللّبّاد (٣٣٣هـ).

٣- وإسحاق بن إبراهيم بن النعمان وغيرهم.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٥٥/١).

(٢) انظر: جامع بيان العلم (٣٨٩/٢).

(٣) مدينة عظيمة بإفريقية، وكانت عاصمة تونس قديمًا، تشتهر بمسجدها الجامع المعروف بمسجد سيدي عقبة. انظر: معجم البلدان (٤٢٠/٤)، موسوعة المدن الإسلامية والعربية (١٥٦).

(٤) تاريخ علماء الأندلس (٥٥/١).

ثالثًا: ثناء العلماء عليه:

العالم، الحافظ، الكبير، المؤرِّخ، المتقدم في التأليف، بهذه الأوصاف التي تحوي في طياتها على الإجلال والإكبار، والثناء العطر، وصفه العلماء، ولا شك أن تلك الأوصاف تجعلنا نقف على المكانة العلمية المرموقة، والرتبة الرفيعة التي تبوأها الحافظ أبو عمر الصدفي بين علماء عصره، تلك المكانة التي جعلته إمامًا وعالمًا كبيرًا يُنهل من علمه ويرجع إلى قوله.

قال فيه ابن الفَرَضي[١]: «عني بالآثار والسنن وجمع الحديث»[٢].

وأثنى عليه الإمام ابن حزم بقوله: «أحمد بن سعيد هو المتقدم في التأليف، القائم في ذلك»[٣].

ووصفه يا قوت الحموي[٤] بأنه «من أهل الفضل والعلم»[٥]، وفي موضع

---

(١) عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي أبو الوليد القاضي، قال الضبي: كان حافظاً متقناً عالماً، ذا حظ وافر في الأدب، سمع بالأندلس من جماعة منهم أبو زكريا يحيى ابن مالك بن عائذ. ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي، ومحمد بن يحيى بن العزيز المعروف بابن الخراز، وله "تاريخ العلماء الرواة للعلم بالأندلس"، مات سنة (٤٠٠هـ) وقيل: (٤٠٣هـ). انظر: بغية الملتمس ص(٣٣٤)، تاريخ الإسلام (٥٩/٩).

(٢)تاريخ علماء الأندلس (٥٥/١).

(٣) رسالة ابن حزم في فضل الأندلس ص (١٨٠).

(٤) هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، الرومي الجنس، والمولد، الحموي المولى، البغدادي الدار، الملقب شهاب الدين، أسر من بلاده صغيراً، وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بـ عسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي، وجعله في الكتاب، لينتفع به في ضبط تجائره، ثم أعتقه سنة (٥٦٩) بعد أن رباه وعلمه، وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف، من مصنفاته: «معجم الشعراء»، و«المبدأ والمآل» في التاريخ، و«أخبار المتنبي» وغيرها، مات سنة (٥٢٦هـ). انظر: «وفيات الأعيان» (١٢٧/٦).

(٥) معجم البلدان (٢٠٧/٥).

آخر قال فيه:[١]«وعني بالآثار، والسنن، وجمع الحديث ،والتاريخ».

ولما ترجم له الحافظ الذهبي قال فيه: «العالم، الحافظ الكبير، المؤرخ ... كان أحد أئمة الحديث، له عناية تامة بالآثار» [٢].

رابعًا: تلاميذه، أذكر منهم:

١- أبو عمر أحمد بن محمد الاشبيلي يعرف بابن الحَرَّار (ت٣٧٣هـ)[٣].

٢- سليمان بن حسان المُتَطبِب (٣٧٧هـ) [٤].

٣- خلف بن أحمد المؤدب المعروف بابن أبي جعفر (ت ٣٩٣ هـ) [٥].

٤- عبد الوارث بن سفيان بن جَبْرون (٣٩٥ هـ)[٦].

٥- عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن يحيى، أبو زيد العطار (٣٩٦ هـ) [٧].

٦- طالب بن عثمان ، أبو أحمد الأزدي النحوي البغدادي المؤدب (٣٩٦هـ)[٨].

---

(١) معجم الأدباء (٢٦٨).

(٢) السير (١١٥/٣١).

(٣) جذوة المقتبس (١٠٨)، الاكمال (١٩٠/٢).

(٤) انظر: التكملة لكتاب الصلة (٨٥/٤).

(٥) الاكمال (٤٥٠/٢).

(٦) انظر: البغية (٣٩٩).

(٧) الجذوة (٢٧٩)، الصلة (٢٩٥).

(٨) انظر: تاريخ الإسلام (٢٨/ ٣١٨).

٧- أحمد بن محمد الجسوري (٤٠١ هـ)[١].

٨- أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود (٤٠٢ هـ)[٢].

٩- رفاعة بن الفرج القرشي (٤١٣ هـ)[٣].

(١) انظر: حجة الوداع لابن حزم (٤٨٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٩/ ٥٣).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (٣٣٢/٢٧).

الفصل الثاني

جهوده في خدمة السنة

وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تكلمت فيه عن كتابه «التاريخ».

المبحث الثاني: فكان عن جهوده في رواية الكتب والمصنفات الحديثية.

المبحث الثالث: فجاء عن جهوده في علم الرجال من خلال كتابه الكبير «التاريخ».

المبحث الأول: كتابه «التاريخ»

ذكرت أغلب المصادر التي ترجمت للمؤلف أن له كتابًا كبيرًا في التاريخ يقع في عدة مجلدات، حتى نص أحدهم على أن عدد أجزاء الكتاب يصل إلى خمسة وثمانين جزءًا، وأشار البعض أنه جمع فيه ما أمكنه من أقوال العلماء في الرجال، مما يدل على كبر حجم الكتاب واستيعاب المصنف لعدد كبير من تراجم الرجال.

وهذا الكتاب فُقد ضمن ما فُقد من تراث المسلمين، ويبدو من نقول العلماء من الكتاب أنه كتاب عام في التراجم يشمل الرواة الثقات والضعفاء، وأنه ذكر تحت كل ترجمة ما ورد فيها من أقوال للعلماء، وأخبار عن المتَرجَم، سواء كانت من كلام المصنف أو نقلها عن شيوخه، أو مروية بإسناد المصنف إلى أحد العلماء، ومن خلال نقول العلماء وإفادتهم من الكتاب، والمصادر التي ترجمت للمصنف، سأحاول التعريف بالكتاب- قدر المستطاع- والله المستعان.

أولًا: اسم الكتاب ونسبته إليه:

وقد نص على نسبة الكتاب للمصنف مجموعة من العلماء منهم: ابن الفَرضي[١]، وابن حزم[٢]، والحُميدي[٣]، والضبي[٤]،

(١) انظر: تاريخ علماء الأندلس (٥٦/١).

(٢) انظر: رسالته في فضل الأندلس(١٨٠).

(٣) انظر: جذوة المقتبس(١٢٥).

(٤) انظر: بغية الملتمس (١٨١).

وابن ماكولا[١]، والذهبي[٢]،والصَّفدي[٣]، وابن خِلِّكان[٤]، وتبعهم عمر ابن رضا كحاله[٥]، وإسماعيل باشا[٦].

أما عن تسمية الكتاب فقد جاءت كالتالي:

١- «**التاريخ الكبير**»: بهذا العنوان سماه الإمام الذهبي ونسبه للحافظ أبي عمر الصدفي، وأشار إلى أنه يقع في عدة مجلدات[٧].

٢- «**التاريخ**»: أطلقت عليه أكثر المصادر التي تناولت الترجمة للمؤلف كتاب «التاريخ» منهم: ابن حزم في رسالته «فضل الأندلس وذكر رجالها»[٨]، والحافظ الذهبي في كتبه[٩]، وابن عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث»[١٠]، ومغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال»[١١]، وابن خير الإشبيلي في «الفهرسة»[١٢].

---

(١) انظر: الاكمال (٢/٤٥٠).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام (٧/٨٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٠٤).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات (٦/ ٢٤٠).

(٤) انظر: معجم الأدباء (١/ ٢٦٨).

(٥) انظر: معجم المؤلفين (١/ ٢٣٢).

(٦) انظر: إيضاح المكنون (٣/ ٢١٧).

(٧) انظر: السير (٣١/١١٥).

(٨) انظر: رسالة ابن حزم في فضل الأندلس ص (١٨٠).

(٩) انظر: تاريخ الإسلام (١٧/٢٥٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٢٠).

(١٠) (٢/ ٢١٩).

(١١) انظر: (٦/ ٢٧٠) ، (٨/ ٢٣٨)، (١١/ ٨٨).

(١٢)الفهرسة (١٩٥)

٣- «تاريخ المحدثين» أطلق عليه هذه التسمية صاحب كتاب «إيضاح المكنون»(١).

٤- «التعديل والتجريح» ولم أر هذه التسمية إلا لمغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» (٢).

وبما أن الكتاب مفقود فلا يمكنني الجزم بمسماه، وإن كنت أرجح أن اسم الكتاب «التاريخ» فقط، أما وصفه بأنه كبير فإنه يرجع لكبر حجم الكتاب كما وصفه العلماء بذلك، ومن قال: إنه «تاريخ المحدثين»، أو« التعديل والتجريح» نظر إلى موضوع الكتاب، والله أعلم.

ثانيًا: موضوع الكتاب:

من خلال كلام العلماء عن الكتاب، ونقولهم منه نجد أنه في ذكر أسماء الرواة وما يتعلق بهم من الثناء عليهم، وتعديلهم، وجرحهم، وسماعهم، وشيئًا من أخبارهم، ووفيَاتهم.

ثالثًا: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه:

تكمن أهمية الكتاب في أنه يتناول مسألة مهمة من مباحث هذا الفن ألا وهي جرح الرواة وتعديلهم، إذ عليه يكون الاعتماد في صحة وضعف الأحاديث المرجع الثاني للتشريع الإسلامي، لذا فقد كان الكتاب موردًا مهمًا من موارد كتب الرجال الناقلة عن المصنف، وكان من أبرز العلماء الذين أكثروا الأخذ من الكتاب الحافظ مغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» ، كما استفاد من الكتاب غيره من العلماء.

---

(١) (٢١٧/١)

(٢) انظر: الإكمال (٢٧٣/١)، (٤/ ٨٣).

أما كلمات المحدثين عن الكتاب فقد جاءت كالتالي:

قال ابن الفرضي: «صنف تاريخاً في المحدثين بلغ فيه الغاية»(١).

ووصفه ابن حزم بأنه ما وضع في الرجال أحد مثله، إلا ما كان من تاريخ محمد بن موسى العقيلي، ثم قال: «وأحمد بن سعيد هو المتقدم في التأليف القائم في ذلك»(٢).

وقال الحُميدي: «وألف في تاريخ الرجال كتاباً كبيراً جمع فيه جميع ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح»(٣).

وقال الذهبي: «صنف تاريخاً في المحدثين بلغ فيه الغاية»(٤).

وقال ابن خير: «وهو كتاب كبير بلغ فيه الغاية من الإتقان، وهو خمسة وثمانون جزءًا».

ثم ذكر إسناده إليه فقال: «حدثني به أبو محمد بن عتاب رحمه الله، عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ، عن أبي القاسم خلف بن أبي جعفر الأموي، عن أحمد بن سعيد بن حزم مؤلفه رحمه الله»(٥).

رابعًا: من سمع منه الكتاب:

قد ذكرت لنا المصادر التي تناولت ترجمة المصنف أن من روى عنه كتابه هذا اثنان، صرح ابن عبد البر – رحمه الله– بأنه لم يكمل سمـــاعه إلا

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/٥٥).

(٢) رسالة ابن حزم في فضل الأندلس ص (١٨٠).

(٣) جذوة الأندلس (١٢٥).

(٤) تاريخ الإسلام (٧/ ٨٨٣).

(٥)الفهرسة(١٩٥).

لهما[١]، وهما:

١- أبو عمر أحمد بن محمد بن الحَرَّار الإشبيلي المعروف بابن الحَرَّار (ت ٣٧٣هـ) [٢].

٢- أبو القاسم خلف بن أحمد المؤدب المعروف بابن أبي جعفر (ت٣٩٣)[٣].

خامسًا: مصادره في الكتاب:

تنوعت المصادر المعتمدة عند الحافظ أبي عمر الصدفي في كتابه «التاريخ»، والتي استفاد منها بشكل كبير في صياغة التراجم التي احتوى عليها الكتاب، والملاحظ من النقول التي وردت في المصنفات الناقلة عن المؤلف أنها جاءت كالتالي:

١- إما أن يأتي الكلام في الراوي منسوبًا إلى أبي عمر الصدفي مباشرة:

جاء في ترجمة - أحمد بن المُعَذَّل بن غيلان بن الحكم- من كتاب «ترتيب المدارك» قال أبو عمر الصدفي: هو ثقة[٤].

وجاء في ترجمة - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبي عبد الله المصري- من كتاب «طبقات الشافعية الكبرى» قال أبو عمر الصدفي:

---

(١) انظر: جذوة المقتبس (١٢٥).

(٢) الاكمال (١٩٠/٢)، وانظر في ترجمته: جذوة المقتبس (١٠٨)، بغية الملتمس (١٥٥).

(٣) انظر: جذوة المقتبس (١٢٥)، وانظر في ترجمته: تاريخ علماء الأندلس (١٦٤/١)، بغية الملتمس (٢٨١).

(٤) (٦/٤)، وانظر : (١٠٦/٤).

رأيت أهل مصر لا يعدلون به أحدًا، ويصفونه بالعلم والفضل والتواضع[١] .

وجاء في ترجمة – صفوان بن سُليم المدني أبو عبد الله– من كتاب «إكمال تهذيب الكمال» وقال المنتجيلي: كان ثقة عابدًا[٢].

٢– وإما أن يكون عن طريق مشافهة شيوخه وسؤاله عن أحوال الرواة :

– جاء في ترجمة – محمد بن أبي رُكين يحيى بن أبي إسماعيل، أبي عبد الله– من «ترتيب المدارك» قال أبو عمر الصدفي: سألت عنه أبا جعفر العقيلي، وأبا بكر الحضرمي، فقالا: ثقة، وابنه مزاحم ولي الحسبة، وكان مقبولاً بمصر، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئتين[٣].

– وجاء في ترجمة – الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني من «تهذيب التهذيب» – قال أبو عمر الصدفي: سألت العقيلي عنه فقال: ثقة من الثقات مشهور، ولم يتكلم فيه أحد بشيء، قال: وسألت عنه أبا علي صالح ابن عبد الله الطرابلسي فقال: ثقة ثقة[٤].

– وجاء في ترجمة – سعد بن إبراهيم بن سعد – من «الإكمال»: قال الصدفي: سألت أبا جعفر العقيلي، عن إبراهيم بن أحمد بن سعد بن إبراهيم ابن سعد بن عبد الرحمن بن عوف فقال: من ولد عبدالرحمن من ثقات

---

(١) (٢/ ٦٨).

(٢) (٩/ ٥٧)، وانظر: (٢/ ٤٢٩)، (٧/ ١١٤)، (٧/ ٣٣٤)، (٨/ ٢٦) وغير ذلك.

(٣) (٤/ ٣٦).

(٤) (٢/ ٢٧٥).

المسلمين، وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات، قال: وسألت أبا علي صالح ابن عبدالله، يعني الأطرابلسي، عنه فقال: هو ثقة، وأبوه وأجداده: ثقات[١].

٣- وإما أن يكون رواها بإسناده إلى أحد أئمة الجرح والتعديل:

- جاء في ترجمة عبدالله بن نِسْطاس المدني مولى كنده- من« التهذيب» قال أبو عمر الصدفي: ثنا محمد بن القاسم هو ابن يسار، سمعت النسائي يقول: عبدالله بن نسطاس ثقة[٢].

وجاء في ترجمة - بقية بن الوليد أبو يُحْمِد - من كتاب «إكمال تهذيب الكمال»[٣] قال أبو عمر الصدفي المنُتَجيلي: ثنا سعيد بن عثمان قال: سألت محمد بن عبد الله السكري عن بقية؟ فقال: ثقة، يحدث عن الضعفاء، فما حدث عن الثقات فهو صحيح[٤].

(١) (٥/ ٢٢٣).

(٢) (٦/ ٥١).

(٣) (٣/ ٧).

(٤) (٦/ ٥١).

المبحث الثاني
جهوده في رواية الكتب والمصنفات الحديثية

وفي العصور المتأخرة، ومع انتهاء عصر تدوين السنة النبوية، شاع عند المحدثين رواية الكتب والأجزاء الحديثية بأسانيدهم إلى مؤلفيها، إذ لا سبيل لرواية الحديث إلا ذلك، وأبو عمر الصدفي كان مهتمًا غاية الاهتمام بمسألة التحديث، ورواية الأحاديث، يدل على ذلك أنه ما زال يحدث إلى أن مات كما صرح بذلك العلماء الذين تناولوا ترجمته.

وإذ لم أجد نصًا من المؤلف يذكر فيه عدد الكتب التي سمعها ورواها بإسناده، ولا وجدت أحدًا من العلماء نص على ذلك، فقد حاولت قدر المستطاع البحث عن ذلك في المصادر التي ترجمت له، أو فهارس الكتب، وسأذكر ما وقفت عليه، وإن كنت أرجح من حرص أبي عمر على السماع والتحديث، وكذلك من رحلته للسماع أن هناك كتبًا أخرى غير ما سأذكره قد رواها بالإسناد، ولكني لم أقف عليها.

١- «السنن» للإمام أبي داود:

من أهم الكتب التي رواها الحافظ أبو عمر الصدفي، وقد رواه عن شيخه أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشهير بابن الأعرابي، الذي سمعه من الإمام أبي داود .

وعن سماع أبي عمر الصدفي لـــ «سنن أبي داود» قال أبو علي الغَسَّاني[1]: وأضبط من كتب المصنف عن أبي سعيد بن الأعرابي من أهل

---

(١) هو الحافظ الحسين بن محمد بن أحمد الغساني أبو علي، محدث من علماء الأندلس قال الضبي: إمام محدث حافظ عالم بالرجال، وله كتاب "تقييد المهمل وتمييز=

بلدنا: أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم، وليس من رجل بعده ضبط كضبطه، وبكتاب الذي بخطه قابلت كتابي[١].

وقد ذكر ابن خير الإشبيلي في« الفهرسة»[٢] إسناده لسنن أبي داود من طريق أبي عمر الصدفي، عن شيخه ابن الأعرابي فقال: «وأما رواية ابن الأعرابي –رحمه الله– فحدثني بها أبو بكر بن طاهر المذكور بالقراءة قال: حدثنا أبو علي –رحمه الله– قال: حدثنا أبو عمر بن عبد البر أيضًا قال: قرأته أيضا على أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى المعروف بابن العطار سنة (٣٩١هـ) قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم سنة (٣٤٩هـ) قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قراءة عليه في المسجد الحرام في شهر رمضان سنة (٣١٣هـ) قال: حدثنا أبو داود».

– وما فات أبا سعيد الأعرابي من «السنن»، فقد رواه أبو عمر الصدفي، عن شيخه أبي القاسم حميد بن ثوابة بن حميد الجذامي الثغري، عن أبي عيسى الرملي، عن أبي داود[٣] .

٢– «الموطأ » للإمام مالك:

ويرويه عن شيخه عبيد الله بن يحيي بن يحيي الليثي، عن أبيه ، عن الإمام مالك[٤].

=المشكل"، وهو كتاب مفيد، توفي سنة (٤٩٨هـ). بغية الملتمس (٢٦٥)، الأعلام (٢/٢٥٥).

(١) الفهرسة (٨٨).

(٢) (٨٨).

(٣) انظر: الفهرسة (٨٨).

(٤) انظر: جذوة المقتبس ص (٣٨٤).

وقد رواه من طريق أبي عمر الصدفي الإمام ابن حزم، وذكر بعضًا من أحاديثه في مصنفاته.

جاء في «حجة الوداع»[١] لابن حزم: حدثنا أحمد بن محمد الجسوري، حدثنا أحمد بن سعيد بن حزم، حدثنا عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة، زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: ما بال الناس أحلوا بعمرة، ولم تحلل أنت من عمرتك؟ فقال عليه السلام: «**إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ** »[٢] .

٣- «المصنف» للإمام عبد الرزاق :

يرويه عن شيخه أبي عمر أحمد بن خالد بن يزيد، عن أبي يعقوب الدبري، عن الإمام عبد الرزاق.

وما سقط عن الدبري، فإن أحمد بن خالد رواه عن عبيد بن محمد الكَشوري، عن محمد بن يوسف الحُذَاقي، عن عبد الرزاق[٣].

٤- «التاريخ» للإمام يحيى بن معين:

وقد رواه عن شيخه أبي سعيد بن الأعرابي، عن العباس بن محمد ابن حاتم الدوري، عن يحيي[٤] .

---

(١) ص (٣٨٦).

(٢) انظر: موطأ الإمام مالك، كتاب الحج، باب ما جاء في النحر في الحج (١/٣٩٤) ح١٨٠، وأخرجه من طريقه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٢/ ٥٦٨) ح ١٤٩١ ، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج (٢/ ٩٠٢) ح ١٢٢٩.

(٣) الفهرسة (١٠٨).

(٤) الفهرسة (١٩٦).

٥- كتاب «التاريخ »لأبي بكر محمد بن علي بن مروان البغدادي.

رواه عن شيخه أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن نعمان، عن أبي بكر مؤلفه.

وقد ذكر ابن خير الإشبيلي إسناده إلى مصنفه من طريق أبي عمر الصدفي فقال: «حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله، عن أبي عمر بن عبد البر، عن أبي زيد العطار، عن أبي عمر أحمد بن سعيد ابن حزم المنتجيلي قال: حدثنا أبو إبراهيم إسحاق ابن إبراهيم بن نعمان قال: حدثنا أبو بكر مؤلفه» [١].

٦- كتاب «العباد والعوابد» لمحمد بن وضاح.

وقد رواه عن شيخه محمد بن أحمد بن الزراد، عن محمد بن وضاح.

وقد ذكر ابن خير الإشبيلي[٢] سنده إلى المصنف من طريق أبي عمر الصدفي فقال: «حدثني به أبو محمد بن عتاب -رحمه الله- عن أبيه، عن أبي القاسم خلف بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن حزم قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الزرَّاد قال: حدثنا محمد بن وضاح رحمه الله».

(١) الفهرسة (١٩٧).

(٢) الفهرسة (٢٤٠).

المبحث الثالث
جهوده في علم الرجال من خلال كتابه الكبير «التاريخ»

سأتعرض في هذا المبحث لجهود الحافظ أبي عمر الصدفي ومساهماته في علم الرجال من خلال ما وقفت عليه من نصوص متناثرة في ثنايا الكتب الناقلة عنه، حتى تتضح مدى معرفته بهذا المجال المهم في علوم الحديث، وكما يقولون(١): معرفة الرجال نصف العلم.

١- معرفته بأسماء الرواة وكناهم، وأنسابهم، وبلدانهم.

من خلال ما ورد عن المصنف نجد أنه يهتم ببيان أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وبلدانهم وألقابهم، وسأورد هنا بعضًا من الأمثلة التي تدل على جهوده في هذا الجانب:

- نقل مغلطاي في ترجمة شباك الضبي الكوفي الأعمى من «الإكمال»(٢)، قول المنتجالي: هو شباك بن عثمان، وهو ثقة.

- وجاء في ترجمة - جُنادة بن أبي أمية (٣)-قال المنتجالي: «جنادة ابن أبي أمية الأزدي شامي تابعي ثقة، من كبار التابعين».

- ونقل في ترجمة زُبيد بن الحارث بن عبد الكريم الكوفي من «الإكمال»(٤): قوله: كان يسكن الري.

---

(١) المحدث الفاصل ص (٣٢٠).

(٢) (٦/ ٢٠٣).

(٣) الإكمال (٣/ ٢٤٣).

(٤) (٥/ ٣٧).

– ومن ترجمة يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، نقل مغلطاي[١] من تاريخ أبي عمر الصدفي قوله: يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن، شامي، قاضي دمشق، ذِمَاري.

٢– معرفته بالصحابة.

– وما يدل على معرفته بالصحابة ما نقله عنه مغلطاي[٢] في ترجمة– عَبيدة بن عمرو السلماني المرادي قال: «وقال المنتجيلي: أبو مسلم كوفي ثقة، لم تعد له صحبة، كان يعرف له فضله».

٣– معرفته بمواليد الرواة ووفياتهم.

وهي مسألة في غاية الأهمية؛ وذلك لمعرفة المتصل من المنقطع في الأحاديث، قال ابن الصلاح: «والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات، ومن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم، ونحو ذلك»[٣].

وقد حرص أبو عمر الصدفي بذكر مواليد الرواة ووفياتهم ، والأمثلة الآتية تشهد لذلك:

– ذكر مغلطاي في ترجمة سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي من كتاب «التاريخ» لأبي عمر الصدفي أنه مات بعد الأوزاعي بعشر سنين، وله بضع وسبعون سنة، واختلط قبل موته[٤].

---

(١) الإكمال (١٢/ ٣٠٠).

(٢) الاكمال (٩/ ١١٤).

(٣)معرفة علوم الحديث (٣٩٩).

(٤) الاكمال (٥/ ٣٢٥).

– ونقل من «تاريخ» أبي عمر الصدفي في ترجمة – سفيان الثوري ، قوله: «مات سنة تسع وخمسين ومئة وله أربع وستون سنة، وقيل: مات سنة إحدى وستين في أولها ودفن بين العشاء والعتمة» (١).

– وفي ترجمة مجاهد بن جبر المكي، نقل من «تاريخ» أبي عمر الصدفي أنه مات سنة ست ومئة(٢).

– وفي ترجمة المعافى بن عمران من «الإكمال» نقل قول أبي عمر الصدفي: «مات المعافى بن عمران سنة تسع وخمسين أو ست وستين ومئة»(٣).

٤– معرفته بأحوال الرواة.

الكلام في الرجال يحتاج إلى ورع تام وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلله، ورجاله(٤)، وقد قيض الله لهذه الأمة رجالًا أفذاذًا قاموا بهذه المهمة على أكمل وجه.

وكان من بين هؤلاء الحافظ أبو عمر الصدفي فقد ذكره الحافظ الذهبي ضمن الطبقة العاشرة ممن يُقبل قوله، فقال في رسالته « ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»: «فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قُبِل قوله ورجع إلى نقده، ونسوق من يسر الله تعالى منهم على الطبقات والأزمنة...الطبقة العاشرة... أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم»(٥).

---

(١) الاكمال (٥/ ٣٩٢).

(٢) الاكمال (١١/ ٧٩).

(٣) الاكمال (١١/ ٢٥٦).

(٤) الموقظة ص (٨٢).

(٥) ص (١٧٥).

ومن خلال كتابه «التاريخ» مما نقله عنهم الأئمة نستعرض بعض أقواله في الرواة.

فمن وثقهم، أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١- إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري: «كوفي ثقة... طلب الحديث وهو ابن سبع وعشرين»(١).

٢- بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي الدمشقي قال: «كان يعرف براوية الأوزاعي وهو ثقة، وكان يعمل الخفاف السود ويحسن عملها، قال: رأيت على إدريس خفًا أسود قديمًا كان يلبسه إذا خرج إلى الجمعة أو إلى حاجة، فقال لي يوما: أتدري منذ كم ألبس هذا؟ أنا ألبسه منذ عشرين سنة عمله لي راوية الأوزاعي» (٢).

٣- بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَني قال: «كان تابعيًا ثقة، وكان يخضب بالسواد حتى احترق وجهه، ثم تركه بعد وخضب بالحناء»(٣).

٤- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي قال: «كان ثقة»(٤).

٥- زياد بن فياض أبو الحسن الخزاعي الكوفي، ووصفه المنتجالي بالثقة والعبادة(٥).

---

(١) انظر: الاكمال (١/ ٢٧٣)، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون إمام. الجرح والتعديل (١٢٩/٢).

(٢) انظر: الاكمال (٢/ ٣٩١)، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة. الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٢).

(٣) انظر: الاكمال (١٩/٣)، وقال أبو زرعة: بصري ثقة مأمون. الجرح والتعديل (٣٨٨/٢).

(٤) الاكمال (٥/ ٢٩)، وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. الجرح(٣/ ٦١٣).

(٥) انظر: الاكمال (٥/ ١١٨)، وقال أبو حاتم: كوفي ثقة. الجرح (٣/ ٥٤٢).

٦- السريّ بن يحيى بن إياس: «بصري ثقة»[١] .

٧- سعيد بن زيد بن عقبة الفزاري قال فيه: «ثقة، وأبوه كوفي تابعي ثقة»[٢].

٨- سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر المصري قال فيه: «بصري تابعي ثقة» [٣].

٩- سليمان بن يسار الهلالي :قال فيه: «تابعي مدني ثقة» [٤].

١٠- سِمَاك بن حرب بن أوس قال فيه: «تابعي ثقة لم يترك أحاديثه أحد»[٥].

١١- صفوان بن سُلَيم المدني أبو عبد الله: قال فيه: « كان ثقة عابدًا خاشعًا»[٦].

١٢- عبد الله بن قيس الكندي السَكُوني وثقه[٧].

---

(١) انظر: الاكمال (٥/ ٢٢٢)، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة لا بأس به صالح الحديث، وقال أبو زرعة: من الثقات. الجرح والتعديل(٤/ ٢٨٤).

(٢) انظر: الاكمال (٥/ ٢٩٧)، وقال أبو حاتم: ثقة. الجرح والتعديل(٤/ ٢١).

(٣) انظر: الاكمال (٦/ ٧٠)، وقال شعبة: حفاظ البصريين ثلاثة، سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وقال أحمد بن حنبل: ثقة. الجرح والتعديل(٤/ ١٢٥).

(٤) انظر: الاكمال (٦/ ١٠٥)، وقال أبو زرعة: مديني ثقة مأمون فاضل عابد. الجرح والتعديل(٤/ ١٤٩).

(٥) انظر: الاكمال (٦/ ١١٠)، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. الجرح والتعديل(٤/ ٢٨٠).

(٦) انظر: الاكمال (٦/ ٣٨١)، وقال أبو حاتم: ثقة. الجرح والتعديل(٤/ ٤٢٤).

(٧) انظر: الاكمال (٨/ ١٣١)، وقال يحيي بن معين: شامي ثقة. الجرح والتعديل(١٣٨/٥).

١٣- عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي: قال فيه: «كان كثير الرواية، كثير الجمع، يعتمد على الأخذ بالحديث، ولم يكن يميزه، ولا يعرف الرجال، وكان فقيها في المسائل. قال: وكان يطعن عليه بكثرة الكتب»[١].

١٤- عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي قال فيه: «كوفي تابعي ثقة»[٢].

١٥- عمرو بن دينار المكي، قال فيه: «تابعي مكي ثقة»[٣] .

١٦- يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان : ثقة[٤].

ومن ذكرهم في جملة الضعفاء، أذكر منهم:

١- ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جمهان[٥].

٢- خالد بن يزيد بن أبي مالك ،أبو هاشم الهمداني الشامي[٦].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٠٥)، وقال يحيي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح. الجرح والتعديل(٥/ ٣٤٦).

(٢)الاكمال (٨/ ٣٢٩)، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته. الجرح (٥/ ٣٦٠).

(٣) انظر: الاكمال (١٠/ ١٦٤)، وقال أبو حاتم: ثقة ثقة، وقال أبو زرعة: مكي ثقة. الجرح والتعديل(٦/ ٢٣١).

(٤) انظر: الاكمال (١٢/ ٣١١)، وقال يحيي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح. الجرح والتعديل(٩/ ١٤٩).

(٥) الاكمال (١١٧/٣)، وقال يحيي، وأبو حاتم: ضعيف، وقال أبو زرعة: كوفي ليس بذاك القوي. الجرح (٢/ ٤٧٢).

(٦) انظر: الاكمال (١٦٠/٤)، وقال أبو حاتم: يروي أحاديث مناكير. الجرح والتعديل(٣/ ٣٥٩).

٣- رِشْدين بن سعد بن مفلح بن هلال أبو الحجاج المهدي المصري(١).

٤- محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي(٢).

٥- مختار بن نافع التيمي، أبو إسحاق التَّمار، الكوفي(٣).

٦- مسلم بن كَيْسان الضبي المُلائي البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي(٤).

٧- مَسلمة بن علي بن خلف الخُشَني(٥).

٨- مُعان بن رفاعة السَلامي، أبو محمد الدمشقي(٦).

٩- معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الشامي(٧).

---

(١) انظر: الاكمال (٣٨٥/٤)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٣/ ٥١٣).

(٢)الاكمال (٢٦٤/١٠)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًا، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه. الجرح (٨/ ٢).

(٣) انظر: الاكمال (١٠٧/١١) ،وقال أبو حاتم: شيخ منكر الحديث. الجرح والتعديل (٨/ ٣١١).

(٤) انظر: الاكمال (١٧٨/١١)، وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه، وهو ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: كوفي ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٨/ ١٩٣).

(٥) الاكمال (١٩١/١١)، وقال أبو حاتم: هو في حد الترك، منكر الحديث، وقال أبو زرعة: منكر الحديث. الجرح (٢٦٨/٨).

(٦) انظر: الاكمال (٢٥٧/١١)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل(٨/ ٤٢٢).

(٧) انظر: الاكمال (٢٧٧/١١)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث في حديثة إنكار، وقال أبو زرعة: ليس بقوى، أحاديثه كلها مقلوبة، ما حدث بالري، والذي حدث بالشام أحسن حالًا. الجرح والتعديل(٨/ ٣٨٤).

١٠- منْدل بن علي العَنَزي، أبو عبد الله الكوفي[١].

٥- معرفته بعلم الطبقات.

وهو من مهمات هذا الفن، ومصطلح الطبقة يستخدمه المحدثون لتمييز طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زمنًا كافيًا، وجمعت بينهم علاقة مكانية أو علمية أو قبلية ما[٢].

وقد وقفت من خلال النقول التي وردت من كتاب «التاريخ» لأبي عمر الصدفي مدى اهتمامه بإبراز طبقات الرواة، ونستعرض بعض الأمثلة التي تشهد لذلك :

- جاء في كتاب «المعلم بشيوخ البخاري ومسلم» ترجمة أبي زرعة الرازي: قال الصدفي: «سألت أبا جعفر محمد بن عمرو العقيلي، عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم فقال: هو الرازي من ثقات المسلمين وأبو زرعة الثاني أيضًا، فقال له: عبد الرحمن بن عمرو: وهو ثقة أيضًا غير أن الرازي أجل منه وأعلم أو قال: أعلى»[٣].

- ونقل مغلطاي في ترجمة عبيد الله بن عبد المجيد أبي علي الحنفي من «الإكمال» [٤] قول الصدفي: «سألت أبا جعفر العقيلي عن عبيد الله ابن

---

(١) انظر: الاكمال (٣٥٩/١١)، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: لين. الجرح والتعديل(٨/ ٤٣٥).

(٢) علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده ص (٧).

(٣) (٣٩٣).

(٤) (٩/ ٤٨).

عبدالمجيد؟ فقال: ضعيف هو أضعف إخوته، وكلهم ثقات غيره، أخوه عبدالكبير ثقة، وأخوه عبد الحميد ثقة».

– ونقل مغلطاي من« تاريخ المنتجيلي»: «قيل ليحيى: ابن إدريس أحب إليك في الأعمش أو ابن نمير؟ فقال: ابن إدريس أرفع وهو ثقة في كل شيء، وقيل لمخلد بن الحسين: يكتب إلى ابن إدريس قال: ما أراني أهلًا أن أكتب إليه»(١).

– وفي ترجمة عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني نقل مغلطاي من« تاريخ المنتجيلي»: «كان سفيان بن سعيد الثوري يقول بالكوفة: خمسة يزدادون كل سنة خيرًا: أبو حيان التميمي، وعمرو المُلائي، وأبو سنان الشيباني، ومحمد بن سُوقَة، وعبد الملك بن أبجر، وكان من أطب الناس، وكان لا يأخذ عليه أجرًا، يقول: خذ كذا، وخذ كذا واستشف الله تعالى»(٢).

– وفي ترجمة علي بن معبد بن شداد العبدي نقل مغلطاي من «تاريخ المنتجيلي»: «قال محمد بن حميد: أسد بن موسى، وعلي بن معبد، وزياد ابن عباد نظراء موثقون، وأسد أكبرهم وأعلاهم، وهم ثقات»(٣).

– ومن ترجمة علقمة بن قيس النخعي أبي شبل الكوفي نقل مغلطاي من «تاريخ المنتجالي»: «قيل لابن معين: من أثبت في ابن مسعود علقمة أو

---

(١) الاكمال (٧/ ٢٣٦).

(٢) الاكمال (٨/ ٣١٠).

(٣) الاكمال (٩/ ٣٧٧).

زِر؟ قال: يذكر أن صاحب الحلقة بعد عبد الله علقمة، وزعم أهل النظر أن علقمة أثبت أصحاب عبد الله، لتقدم مجالسته له»[١].

– وفي ترجمة يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي من «الاكمال» نقل مغلطاي من «تاريخ المنتجالي»: «سئل أبو داود: من كان أثبت في الليث: يحيى بن بُكير، أو أبو صالح؟ فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى ابن بكير أحفظ، وأبو صالح أكثر كتبًا»[٢].

ولهذه الأمثلة نظائر أخرى اقتصرت منها على ما تقدم خشية الإطالة، وهي تبرز مدى عناية واهتمام أبي عمر الصدفي ببيان طبقات الرواة، وتميزهم في الأخذ من شيوخهم.

٦– كلامه في سماع الرواة:

سماع الراوي من شيخه مسألة مهمة من مسائل علم الرجال إذ عليها يتوقف الحكم باتصال السند وانقطاعه، وقد وقفت على نقل من كتاب «التاريخ» لأبي عمر الصدفي يبين اهتمامه بإبراز مسألة السماع.

جاء في ترجمة الحسن البصري من كتاب «الاكمال»[٣] قول الحافظ مغلطاي: «وذكر أبو عمر الصدفي في كتاب «التعديل والتجريح» تأليفه: عن محمد بن قاسم، عن ابن خيرون، عن محمد بن الحسين البغدادي قال: قلت: لأحمد بن حنبل فالحسن عمن أخذ هذا الأمر – يعني التفسير – فقال: كانت له من ابن عباس مجالسة، وذلك أن عليًا كان ولى ابن عباس البصرة، فهو وإن ترك ذكره كانت له منه مجالسة».

---

(١) الاكمال (٩/ ٢٧٢).

(٢) الاكمال (١٢/ ٣٣٤).

(٣) (٨٣/٤).

٧- كلامه في مذهب الرواة:

لم تقتصر تراجم الرواة عند الحافظ أبي عمر الصدفي على التوثيق والتضعيف فحسب، ولكن جاءت لتحمل في طياتها الكلام على مذهب الراوي، وهاك بعض الأمثلة:

١- جاء في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب أبي عثمان البصري قال مغلطاي : «وفي «تاريخ» المنتجالي: عن أبي سعيد الأعرابي: كان عمرو بن عبيد كذابًا قدريًّا داعية، حذر منه الحسن وغيره وقالوا: هو ضال مضل، وأول من تسمى بالاعتزال» (١).

٢- وفي ترجمة مالك بن مُغْوَل بن عاصم قال مغلطاي: «وفي كتاب المنتجالي: كان ثقة، متعبدًا، ثبتًا، مبرزًا في الفضل، من خيار الناس وعبَّادهم، وكان صاحب سنة، وكان قليل الحديث» (٢).

٣- مِسعر بن كِدام بن ظهير : قال المنتجالي: «كان ثقة ثبتًا في الحديث، وكان كثير الشك، وكان يتوهم عليه شيء من الإرجاء، ولم يكن يتكلم فيه ولا يظهره» (٣).

٤- معمر بن المثنى، أبو عبيد التيمي مولاهم: وفي «تاريخ المنتجالي»: «كان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامها ... وكان يرى رأي

---

(١) انظر: الاكمال (١٠/ ٢٢١).

(٢) انظر: الاكمال (١١/ ٥٢).

(٣) انظر: الاكمال (١١/ ١٥٨).

الخوارج، وتوفي سنة عشر أو إحدى عشرة ومئتين وقد قارب المئة، زاد المنتجالي، قال: رفعت إلى جعفر بن يحيى أمثالا في رقاع، قيل له: كم كانت؟ قال: أربعة عشر ألف مثل من أمثال العرب، وكان يرمى بالقدر» (١).

٥- قال المنتجالي: «المفضل بن مهلهل، ضبي ثقة، صاحب سنة وفقه»(٢).

٦- يحيى بن الجزار العُرني الكوفي، ذكر أبو عمر الصدفي عن يحيى بن سعيد، أنه كان يفرط في التشيع(٣).

٧- يحيى بن يَعْمَر البصري، أبو سليمان: وفي «تاريخ المنتجالي»: «قال ابن نمير: كان يحيى بن يعمر ثقة خارجيًا»(٤).

٨- عاصم بن بَهْدَلة وهو ابن أبي النَّجُود الأسدي: وفي كتاب «المنتجيلي»: «أهل البصرة يقولون هو ابن بهدلة، وكان صاحب سنة ثقة في الحديث» (٥).

عَبدة بن سليمان أبو محمد الكِلاَبي الكوفي: وفي تاريخ «المنتجيلي»: «كان ثبتًا ثقة ورجلًا صالحًا صاحب سنة وقرآن وكان فقيرًا صبورًا على الفقر، وكان عليه فروة خلقة لا تساوي كبير شيء»(٦).

(١) انظر: الاكمال (١١/ ٣٠٥).

(٢) انظر: الاكمال (١١/ ٣٣٩).

(٣) انظر: الاكمال (١٢/ ٢٩٣).

(٤) انظر: الاكمال (١٢/ ٣٨٩).

(٥) انظر: الاكمال (٧/ ١٠٠).

(٦) انظر: الاكمال (٨/ ٣٨٩).

الخاتمة

هذا ما استطعت الوقوف عليه من جهود الحافظ أبي عمر الصدفي رحمه الله، وبلا شك أن له جهودًا أخرى لم أستطع الوقوف عليها مبثوثة فيما فُقد من تراث الأمة، أرجو من الله العلي القدير أن يهيئ لها من الباحثين من يقف عليها؛ ليظهروا جهود علمائنا الأفذاذ، ويحيوا تراث أمتنا.

وبعد البحث ننتقل إلى أهم النتائج، التي وقفت عليها من خلاله، وهي كالآتي:

١- ظهر من خلال البحث عالم من علماء الجرح والتعديل، ممن يرجع إلى قوله، ويعتمد على رأيه.

٢- إسهام الحافظ أبي عمر الصدفي في مجال التأليف فقد ألف كتابًا كبيرًا في الجرح والتعديل، استفاد منه أصحاب المصنفات في الرجال، ونص عليه العلماء ممن ترجموا له، ولم نقف عليه.

٣- ظهرت معرفة أبي عمر الصدفي وعنايته بعلم الرجال من خلال نقول العلماء من كتابه، ولا شك أن معرفته كانت ستظهر أكثر من ذلك لو تم العصور على مصنفه.

٤- احتوى كتابه على أقوال العلماء في الجرح والتعديل، رواها بإسناده إليهم، واشتمل على أسئلته للحافظ العقيلي مما يعزز القيمة العلمية للكتاب.

٥- حِرص الحافظ أبي عمر الصدفي وعنايته بالحديث، جعلته يستمر في رسالته التعليمية إلى أن انقضى أجله.

٦- اهتمامه بتحمل الكتب الحديثية عن مشايخه وروايتها عنهم بالأسانيد إلى مؤلفيها، وقد ذكرت ما وقفت عليه من ذلك، وبلا شك أن هناك مصنفات أخرى رواها لم أستطع الوقوف عليها.

٧- أوردت في هذا البحث نماذج من أقوال الحافظ أبي عمر الصدفي في الرواة، سواء كانت من قوله، أو من سؤاله لمشايخه، أو مروية بإسناده إلى قائليها.

أما عن التوصيات:

١- جمع أقوال الحافظ أبي عمر الصدفي في الرواة، ومقارنتها بأقوال غيره من العلماء، للوقوف على منهجه في الجرح والتعديل.

٢- جمع أقوال العلماء الذين لهم كتب مصنفة في الرجال، ولم نقف عليها، من المؤلفات التي أفادت منها؛ لإبراز جهودهم في خدمة السنة، وإحياء لما فُقد من تراث أمتنا.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم جلَّ من أنزله.

١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي، تحقيق: عادل ابن محمد - أسامة بن إبراهيم، ط: الفاروق الحديثة، الأولى١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢- الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط : مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان .

٤- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد ابن عميرة، أبي جعفر الضبي (ت٥٩٩هـ) ، ط: دار الكاتب العربي - القاهرة ، عام١٩٦٧ م .

٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي ، تحقيق الدكتور / بشار عواد معروف ، ط : دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م .

٦- تاريخ علماء الأندلس لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبي الوليد، المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) ، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لأبي الفضل القاضي عياض ابن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب.

٨- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، ط: دار الفكر للطباعة – لبنان، سنة النشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٩- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ، ط: مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٦هـ .

١٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور النبي ﷺ وسننه وأيامه للبخاري = صحيح البخاري، طبعة : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧تحقيق : د. مصطفى ديب البغا.

١١- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، ط: دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م.

١٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي، ط: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة ، عام ١٩٦٦م.

١٣- حجة الوداع، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، المحقق: أبو صهيب الكرمي، ط: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع – الرياض، الأولى، ١٩٩٨م.

١٤- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي، مطبوعة ضمن أربع رسائل في علوم الحديث، تحقيق الشيخ/ عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

١٥- رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها لأبي محمد علي بن أحمد ابن سعيد بن حزم الأندلسي، ط : المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت / لبنان – ١٩٨٧ م.

١٦- سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، ط: مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

١٧- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكُوال (ت٥٧٨) هـ ، ط: مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.

١٨- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ) ، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي د/ عبد الفتاح محمد الحلو، ط: هجر ، الطبعة: الثانية ١٤١٣هـ .

١٩- طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، تحقيق أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٢٠- علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده، تأليف: أسعد سالم، ط: مكتبة الرشد – الرياض، الأولى، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤م.

٢١- فهرسة ابن خير الإشبيلي، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد منصور، ط: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢٢- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) = صحيح مسلم ، طبعة : دار إحياء الكتب العربية – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٢٣- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لشهاب الدين

أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٤- معجم البلدان للحموي ، ط : دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م .

٢٥- معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحَالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ) ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٦- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن خلفون (ت ٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

٢٧- مقدمة ابن الصلاح، للإمام تقي الدين ابن الصلاح، المحقق د/ نور الدين عتر، ط: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٨- موسوعة المدن العربية والإسلامية للدكتور / يحيى الشامي ، ط : دار الفكر العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

٢٩- الموقظة في علم مصطلح الحديث، للحافظ الذهبي، تحقيق الشيخ/عبدالفتاح أبو غُدّة، ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الثانية ١٤١٢هـ.

٣٠- الوافي بالوفيَات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ) تحقيق : أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

****

SOURCE AND REFERENCES

The Noble Qur'an is the one who sent it down.

1- Completion of Tahdheeb Al-Kamal in Asma' Al-Rijal, for my mistake, investigation: Adel Ibn Muhammad - Osama bin Ibrahim, I: Al-Farouq Al-Haditha, Al-Awwal 1422 AH - 2001 AD.

2 - Genealogy of Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Samani al-Marwazi, Abi Saad (d. 562 AH), investigation: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, i: The Ottoman Knowledge Department Council, Hyderabad, first edition, 1382 AH - 1962 CE.

3- Explanation of what is hidden in the appendix on Kashf al-Zunun by Ismail Pasha al-Baghdadi (d. 1399 AH), edition: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon.

4 - The Pursuit of the Petitioner in the History of the People of Andalusia by Ahmed bin Yahya bin Ahmed Ibn Omaira, Abi Jaafar Al-Dhabi (d. 599 AH), edition: Dar Al-Kateb Al-Arabi - Cairo, 1967 AD.

5 - The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables by Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi, investigated by Dr. Bashar Awwad Marouf, vol.: Dar al-Gharb al-Islami, first edition 1424 AH = 2003 AD.

6 - The History of the Scholars of Andalusia by Abdullah bin Muhammad bin Yusuf bin Nasr Al-Azdi, Abi Al-Walid, known as Ibn Al-Fardi (d.

7 - Arrangement of Perceptions and Approaching the Paths of Abi al-Fadl, Judge Ayyad Ibn Musa al-Yahsabi (d. 544 AH), investigation: a group of investigators, edition: Fadala Press - Muhammadiyah, Morocco.

8- The Complementary to the Book of Relevance, by Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Qudha'i al-

Balansi (d. 658 AH), investigation: Abd al-Salam al-Haras, edition: Dar al-Fikr Printing - Lebanon, publishing year: 1415 AH - 1995 AD.

9- Tahdheeb Al-Tahdheeb by Al-Hafiz Ibn Hajar, vol.: The Regular Encyclopedia Department Press - India, first edition, 1326 AH.

10- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Bukhari from the affairs of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, and his Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari, edition: Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah - Beirut, third edition, 1407-1987, investigation: Dr. Mustafa Dib Al-Bagha.

11- The Collector of the Statement of Knowledge and its Excellence, by Ibn Abd al-Barr, edited by Abu al-Ashbal al-Zuhairi, edition: Dar Ibn al-Jawzi - Saudi Arabia, the first, 1414 AH - 1994 AD.

12- Jathwa al-Muqtabas fi Dhikr wa al-Andalus by al-Hamidi, edition: The Egyptian House for Authoring and Publishing - Cairo, 1966 AD.

13- The Farewell Pilgrimage, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhaheri (d. 456 AH), investigator: Abu Suhaib Al-Karmi, edition: House of International Ideas for Publishing and Distribution - Riyadh, Al-Awwal, 1998 AD.

14- Mentioning who relied on his saying in Al-Jarh and Al-Ta'deel, by Al-Dhahabi, published within Four Letters in the Sciences of Hadith, investigation by Sheikh / Abdel-Fattah Abu Ghuddah, vol.: Islamic Publications Office in Aleppo.

15 - A Treatise on the Virtue of Al-Andalus and Mentioning Its Men by Abu Muhammad Ali Bin Ahmed Bin Saeed Bin Hazm Al-Andalusi, ed.: The Arab Institute for Studies and Publishing - Beirut / Lebanon - 1987 AD.

16- Al-Dhahabi's "Biography of the Nobles", investigation: a group of investigators under the supervision of Shoaib Al-Arnaout, vol.: Al-Risala Foundation, Edition: Third, 1405

AH - 1985 AD.
17 - The Relationship in the History of the Imams of Andalusia, their Scholars, Hadiths, Jurists and Writers, by Abi Al-Qasim Khalaf bin Abdul-Malik bin Bashkwal (T.
18 - Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra by Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), investigation: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, i: abandonment, edition: second 1413 AH.
19- Tabaqat Scholars of Hadith, by Ibn Abd al-Hadi, investigated by Akram al-Boushi, Ibrahim al-Zaybak, edition: Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, the second, 1417 AH - 1996 AD.
20- The science of the layers of hadith scholars, its importance and benefits, authored by: Asaad Salem, edition: Al-Rushd Library - Riyadh, Al-Awwal, 1415 AH = 1994 AD.
21- Indexing Ibn Khair Al-Ishbili, by Abu Bakr Muhammad bin Khair bin Omar Al-Umayyad Al-Ishbili (d. 575 AH), investigation by Muhammad Fouad Mansour, Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut / Lebanon, Al-Awwal, 1419 AH / 1998 AD.
22- Al-Musnad al-Sahih al-Sunan, by transferring justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, by Abi al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj bin Muslim al-Qushairi al-Nisaburi (d.
23 - Lexicon of Literature = Irshad al-Arib to know the writer of Shihab al-Din
Abi Abdullah Yaqut Ibn Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (d. 626 AH), investigation: Ihsan Abbas, edition: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Edition: First, 1414 AH - 1993 AD.
24- Al-Hamwi's Dictionary of Countries, ed.: Dar Sader, Beirut, second edition, 1995 AD.
25 - The Dictionary of Authors by Umar bin Reda bin Muhammad Raghib bin Abd al-Ghani Kahala al-Dimashqi (d. 1408 AH), edition: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.
26-The teacher in the sheikhs of Al-Bukhari and Muslim by

Abu Bakr Muhammad bin Ismail Ibn Khalfoun (d. 636 AH), investigator: Abu Abd al-Rahman Adel bin Saad, edition: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, edition: first.

27- Introduction by Ibn al-Salah, by Imam Taqi al-Din Ibn al-Salah, investigator Dr. Nour al-Din Atar, vol.: Dar al-Fikr - Syria, Dar al-Fikr al-Moasr - Beirut, year of publication: 1406 AH - 1986 AD.

28- Encyclopedia of Arab and Islamic Cities by Dr. Yahya Al-Shami, edition: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Beirut, first edition 1993 AD.

29- The awakening in the science of the terminology of hadith, by Al-Hafiz Al-Dhahabi, investigation by Sheikh / Abdel-Fattah Abu Ghuddah, vol.: Islamic Publications Library in Aleppo, the second 1412 AH.

30- Al-Wafi' al-Wafiyyat by Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), investigation: Ahmed al-Arnaout, and Turki Mustafa, edition: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition 1420 AH - 2000 AD.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٨٣٠
٢	ABSTRACT	٨٣١
٣	المقدمة.	٨٣٢
٤	الفصل الأول: التعريف بالحافظ أبي عمر الصدفي وحياته العلمية، وقد اشتمل على مبحثين:	٨٣٥
٥	المبحث الأول: التعريف به.	٨٣٦
٦	المبحث الثاني: حياته العلمية.	٨٣٧
٧	الفصل الثاني: جهوده في خدمة السنة، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث:	٨٤٥
٨	المبحث الأول: كتابه «التاريخ» .	٨٤٦
٩	المبحث الثاني: جهوده في رواية الكتب والمصنفات الحديثية.	٨٥٣
١٠	المبحث الثالث: جهوده في علم الرجال من خلال كتابه الكبير «التاريخ».	٨٥٧
١١	الخاتمة.	٨٦٩
١٢	قائمة المصادر والمراجع.	٨٧١
١٣	فهرس الموضوعات.	٨٧٩

تم بحمد الله تعالى